

درس : اضطرابات الجهاز المناعي.

تذكير: يعمل الجهاز المناعي على إبطال مفعول **المولد المضاد** بواسطة **الاستجابة المناعية** إلا أنه في بعض الحالات يتعرض هذا الجهاز إلى اضطرابات في أداء وظيفته كحالاتي **الأرجيات** و **السيدا**.

تساؤل:

كيف تتجلى اضطرابات الجهاز المناعي في حالة الأرجيات و في حالة السيدا ؟
- ما آلية تأثيرها على الجهاز المناعي؟

I- الأرجيات.

1- بعض أعراض الأرجية ومسبباتها.

- الأرجية استجابة مناعية مفرطة ناتجة عن عنصر غير ممرض يسمى **المؤرج** (سم حشرة، حبوب لقاح ، زغب بعض الحيوانات ، قراديات ..)

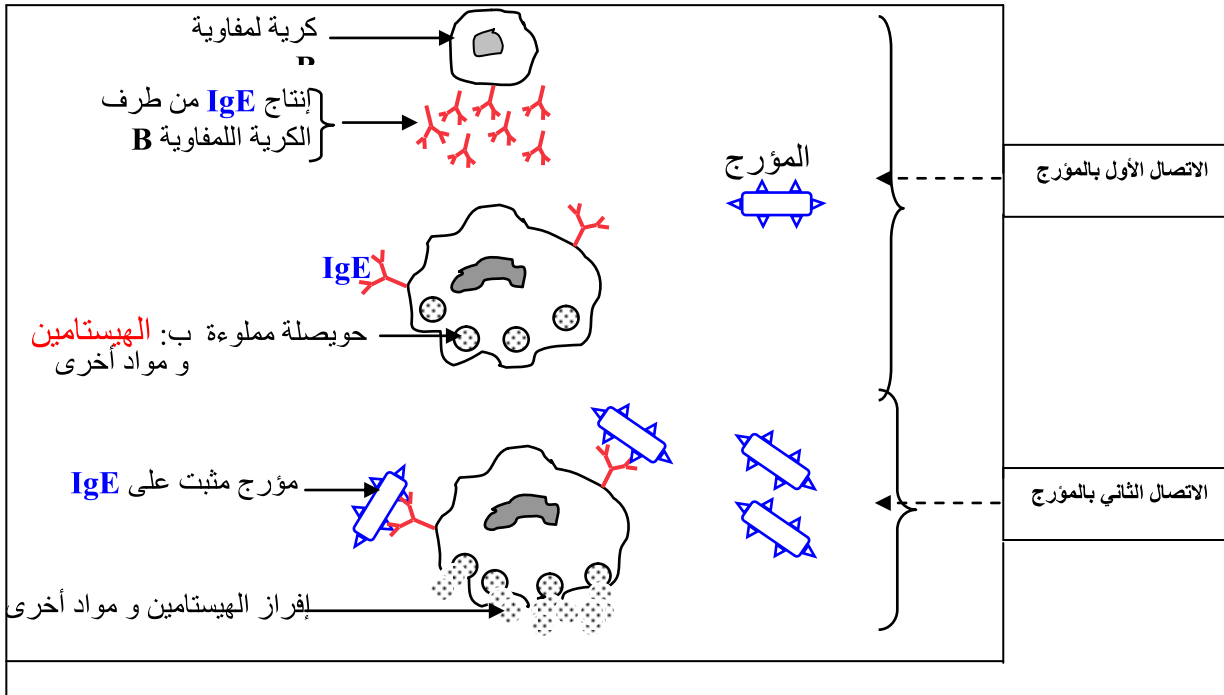
2- آلية الاستجابة الأرجية..

أ- أهمية الاختبارات الجلدية.

- لتحديد المؤرج المسؤول عن أرجية معينة، يلجأ الطبيب المختص إلى **اختبارات جلدية** تتمثل في حقن كميات ضئيلة من مختلف المؤرجات المعروفة تحت جلد المريض. يظهر رد فعل الجسم على شكل **التهاب محلي** على مستوى منطقة حقن المؤرج الذي يكون الجسم حساسا اتجاهه. بينما لا يظهر أي رد فعل في نقط حقن المؤرجات الأخرى .
- تمكن الاختبارات الجلدية من تحديد المؤرج المسؤول، وبالتالي العمل على تفاديه قدر الإمكان لتجنب ظهور **النوبات الأرجية**. أو عن طريق إزالة التحسيس بواسطة حقن الأشخاص الأرجيين بكميات قليلة من المؤرج المسؤول.

ب- الاستجابة الأرجية.

- تعتبر **الاستجابة الأرجية استجابة مناعية مفرطة** وتتجلى في إفراز كبير لنوع من **مضادات الأجسام** يسمى **IgE** التي تسبب بحضور المؤرج، إفراز كميات وافرة من مواد كيميائية أهمها مادة **الهستامين**، وهذا ما يؤدي إلى ظهور النوبة الأرجية.

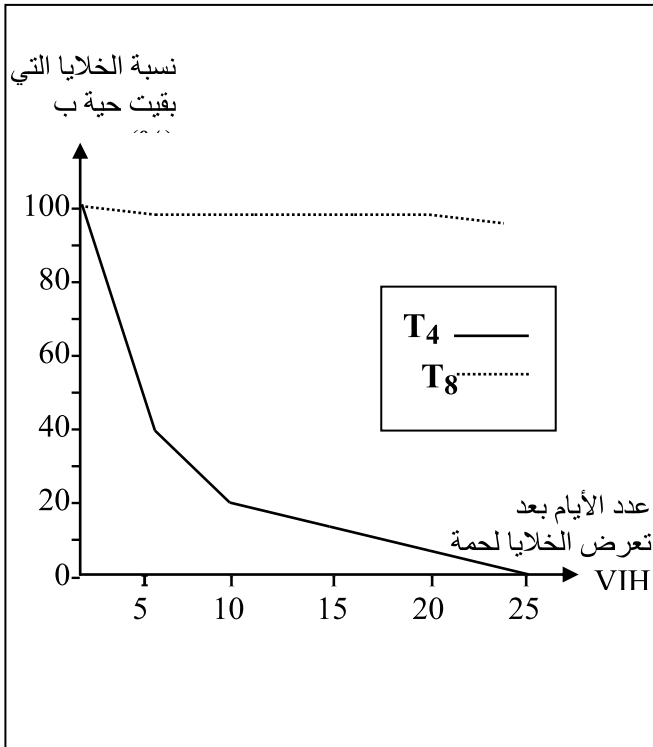


II- قصور المناعة المكتسبة (السيدا)

1- داء السيدا وكيفية تأثيره في الجهاز المناعي.

أ- تعريف داء السيدا .

السيدا داء فقدان المناعة المكتسبة، هو قصور مناعتي ينتج عن إصابة الجسم بحمة VIH . وبذلك يصبح عرضة لأبسط الجراثيم التي تتسبب في ظهور أمراض انتهازية (الإسهال المزمن، أورام سرطانية، داء السل...)
ب- كيفية تأثير حمة VIH في الجهاز المناعي.
 * تمرين مدمج:



لمعرفة كيف تهاجم حمة VIH الجهاز المناعي عند الإنسان، قمنا بزراعة نوعين من الكريات للمفاوية T4 و T8 في وسط زرع ملائم يحتوي على حمة VIH - يمثل المبيان جانبه تطور عدد الكريات للمفاوية في هذا الوسط.
 1- حدد نسبة الكريات للمفاوية T4 و T8 أ- في بداية التجربة.
 ب- في اليوم 25.
 2- بماذا تفسر اختفاء الكريات للمفاوية T4 و بقاء الكريات للمفاوية T8 في اليوم 25.
 3- استنتج من هذه التجربة خطورة حمة VIH على الجهاز المناعي مستعينا في ذلك بمعارفك حول طريقة تكاثر الحمات و حول طريقة عمل الجهاز المناعي.

* أجوبة التمرين المدمج:

- 1- أ- في بداية التجربة: نسبة الكريات للمفاوية T4 و T8 هي 100%.
 ب- في اليوم 25 : نسبة الكريات للمفاوية T8 هي 90 % تقريبا.
 نسبة الكريات للمفاوية T4 هي 0 % .
- 2- اختفاء الكريات للمفاوية T4 وبقاء الكريات للمفاوية T8 راجع إلى أن حمة VIH تدمر الكريات للمفاوية T4 فقط.
- 3- تسبب حمة VIH في تدمير الكريات للمفاوية T4 التي تعتبر ركيزة أساسية في الاستجابة المناعية النوعية، فينخفض عددها بشكل كبير وهو ما يؤدي إلى تعطيل هذه الاستجابة المناعية فيصبح الجسم عرضة لأبسط الجراثيم.

2- إحصائيات حول داء السيدا وطرق العدوى والوقاية.

أ- مدى انتشار داء السيدا .

- من خلال تحليل الوثيقة 5 الصفحة 139 يتبين أن عدد حالات السيدا بالمغرب في تزايد مستمر سنة بعد سنة.

ب- طرق العدوى والوقاية .

* طرق العدوى بحمة VIH :

الاتصال الجنسي بشريك حامل لهذه الحمة (إيجابي المصل).

تحقن الدم الملوث بحمة VIH .

استعمال الأدوات الحادة غير المعقمة الملوثة بحمة VIH .

من الأم الإيجابية المصل إلى جنينها أو رضيعها خلال الرضاعة.

* الوقاية من داء السيدا .

- لا يوجد لحد الآن أي علاج أو لقاح ضد حمة VIH لذا تبقى الوقاية الوسيلة الوحيدة لتجنب الإصابة بهذا الداء . وهكذا يجب:

الإخلاص لأزواجكم.

استعمال العازل الطبي.

استعمال الأدوات الحادة المعقمة أو ذات الاستعمال الوحيد.